

كشف الخفاء

476 - الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم .

رواه البيهقي والعسكري وابن السني والديلمي والقضاعي عن ابن عمر مرفوعا وضعفه البيهقي لكن له شواهد منها ما عزاها في الدرر لابن لال عن أنس بلفظ الاقتصاد نصف العيش ومنها ما عند العسكري عن أنس أيضا رفعه : الاقتصاد المعيشة وحسن الخلق نصف الدين . ومنها عنده أيضا السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال امرؤ في اقتصاد . ومنها عند الديلمي عن أبي أمامة رفعه : السؤال نصف العلم والرفق نصف المعيشة وما عال من اقتصد .

ومنها أحمد والطبراني والقضاعي عن ابن مسعود رفعه ما عال من اقتصد . ومنها عند العسكري أيضا عن إبراهيم بن مسلم الهجري بلفظ لا يعيل (1) أحد على قصد ولا يبقى على سرف كثير وله عنده أيضا عن ابن عباس مرفوعا ما عال مقتصد . ومنها عند الطبراني عن عبد الله بن سرجس رفعه : التودد والاقتصاد والسمت الحسن جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة .

ومنها عند البزار بسند ضعيف عن طلحة بن عبيد الله رفعه من اقتصد أغناه [صفحة 197]
ومنها عند الديلمي عن أنس مرفوعا التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والههم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين .

ومنها عند البيهقي من قول ميمون بن مهران بلفظ التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف الفقه ورفقك في معيشتك يكفي عنك نصف المؤونة .

ومنها عند ابن حبان عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق .

ومنها عند البيهقي والعسكري عن علي رفعه التودد نصف الدين وما عال امرؤ قط على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وأبى الله أن يجعل رزق عناده المؤمنين من حيث يحتسبون .

ومنها عند العسكري عن أنس رفعه رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس وأهل التودد لهم درجة في الجنة ونصف العلم حسن المسألة والاقتصاد في المعيشة والرفق يكفي نصف المؤونة ومنها ما سيأتي عن أنس مرفوعا ما عال من اقتصد في حديث ما خاب فهذه الشواهد تقتضي حسن الحديث .

وجاء في الاقتصاد أيضا قوله صلى الله عليه وسلم السمت الحسن والهدى والاقتصاد جزء من

أربعة وعشرين جزءاً من النبوة وفي رواية من ستة وأربعين وقوله صلى الله عليه وسلم من فقه الرجل أن يصلح معيشته